Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) No.26

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X

FULL PAPER

The Use Social Media Websites By Youth and its Relation in Strengthening National loyalty. A Survey Study on Sample of Youth in Wad Medani, Aljazeera State (2023)

إستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بتعزيز الإنتماء الوطني – دراسة مسحية على عينة من شباب مدينة ود مدني خلال العام 2023م

إعداد

أ.مشارك.د. محمد يوسف إبراهيم
Asso. Prof. Dr, Mohamed Yousif ebrahim
University of holy Qur'an and Islamic Studies
Faculty of Da'wah &Media
Head–Dept of Public Relation and Advertising

Abstract:

The current study is one of the studies that explore the relation of new electronic media (specifically social media sites) - this aspect increases its importance considering the continuous attempt to stand on the diverse and renewed effects of this media on individuals, societies, countries and nations. This study aims to identify the importance of social media sites among youth, and thus reveal the motives behind their use of these sites, and determine the extent of their knowledge and awareness of the issue of national loyalty. This study was launched with the main question: To what extent do youth use social networking sites? and what is the relation of this in strengthening their national loyalty?

In this study, the case survey method was used that it suits this type of descriptive studies. The questionnaire used as a research tool in collecting data that it suits this method. The population of the study is represented by the youth in Wad Medani city in Al-Jazeera State. The researcher worked on selecting an intentional (purposeful) sample using whose social networking sites from the population of the study. The study approved several results, including: The most popular Internet applications that youth have tended to use are social media websites. This indicates that social media websites have a major and fundamental interest among youth due to the advantages it contain, the opportunities they provide for knowledge and learning, and the needs and desires they satisfy. They have been keen on the continuous use of social media websites because they facilitate their access to new information and news. The study recommended the necessity of planning, follow-up, guidance and continuous supervision of social networking sites by media professors, educators, families and other social upbringing institutions. The importance of employing and mobilizing the cognitive, intellectual and emotional energies of youth and working to adopt positive initiatives that stem out of their interaction and participation in these sites.

Keywords: Social Media: Websites: Youth: National loyalty

.

المستخلص

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث عن علاقة الإعلام الإلكتروني الجديد (تحديداً مواقع التواصل الاجتماعي) ببعض قضايا المجتمع- وهذا الجانب يزيد من أهميتها باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لهذا الإعلام على الأفراد والمجتمعات والدول والأمم.تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب، وبالتالي الكشف عن دوافع استخدامهم لهذه المواقع، وتحديد مدى معرفتهم ووعيهم بقضية الولاء الوطني. انطلقت هذه الدراسة من خلال التساؤل الرئيس ما مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما علاقة ذلك بتعزيز الولاء الوطني لديهم؟.

استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات الوصفية، وتم ذلك من خلال الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع هذا المنهج .تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة ، عمل الباحث على اختيار عينة عمدية(قصدية) من مجتمع الدراسة ممن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من مجتمع الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : إن أكثر تطبيقات الإنترنت التي لجأ الشباب إلى استخدامها، هي مواقع التواصل الاجتماعي، و يشير هذا إلى أن مواقع التواصل لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا، وما تقدمه من فرص للمعرفة والتعلم وما تشبعه عندهم من حاجات وأشواق، وقد حرصوا علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تيسر لهم الحصول على المعلومات والأخبار الجديدة. أوصت الدراسة بضرورة التخطيط والمتابعة والتوجيه والإشراف المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أساتذة الإعلام والتربويين والأسر وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية. و أهمية توظيف وتحريك طاقات الشباب المعرفية والفكرية والوجدانية والعمل على تبني المبادرات الايجابية التي تظهر من خلال تفاعلهم ومشاركاتهم في هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية:مواقع التواصل الاجتماعي _ الشباب _ الانتماء الوطني

المقدمة:

يعد الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده، ولهذا الأمر كان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هو نجاح كبير؛ نتيجة لرغبة الإنسان في التواصل مع غيره، وبالتالي كان لهذه المواقع أهمية كبيرة في الربط بين الإنسان والعالم الخارجي، ولها – أي مواقع التواصل الاجتماعي – أهمية بالغة وكبيرة فيما يخص موضوع تواصل

المُستخدِمين مع بعضهم البعض عبر هذه الوسائل، وذلك من خلال إمكانية التواصل الفوري والمُباشر مع الأشخاص وفي أي مكان حول العالم، وذلك عبر العديد من التطبيقات التي تُتيح ذلك :كالفيسبوك أو تويتر أو الواتساب وغيرها من التطبيقات الأُخرى.

عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك فإن عملية التواصل الاجتماعي يتم تحديدها نتيجة لاختلاف أنواعها ولاختلاف عمقها. وباعتبار – أن الشباب هو مرحلة القوة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والكهولة بضعفيهما، وهي المرحلة الأكثر امتداداً في حياة الإنسان، وفي هذه المرحلة يتميّز الفرد بالطموح والحماسة والإرادة الفتيّة، فلا تقف في وجهه حواجز ولا تثنيه صعاب، فهي مرحلة العطاء وتحقيق الأهداف ومدّ يد العون للآخرين – فقد أتاحت هذه المواقع الفرصة للشباب للتعبير عن جميع الآراء والأفكار بحرية كاملة، بالإضافة إلى تقبل العديد من الأفكار التي تقع بين الرأي والرأي المعارض وعرض الأفكار الغريبة والغير اعتيادية حتى يتعرف عليها الأفراد، كما أنها أتاحت للعديد من أصحاب المواهب منهم الظهور مع إمكانية عرض مواهبهم وجذب انتباه الآخرين لهم، بالإضافة إلى انتشار عمليات التسويق الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي مما ساهمت في تحقيق العديد من المبيعات.

ومن خلال اتاحة هذه الفرص تحتل موضوعات وقضايا الأوطان مساحة كبيرة يتم التعبير عنها من خلال الآراء والأفكار المتنوعة خاصة قضية الانتماء للوطن، حيث يمثل الانتماء شعوراً داخلياً يجعل الإنسان يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء إحساس إيجابي تجاه الوطن، حيث يرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني، فالانتماء يؤدي دوراً مهماً وحيوياً في استقرار الوطن وتماسكه، وتقع مسؤولية غرسه في نفوس الأبناء على عاتق أفراد المجتمع ومؤسساته خاصة وسائل الإعلام التي تعدى تأثيرها الأفراد والمجتمعات وتجاوز مداها الحدود والقارات، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح لها سطوة وتأثيراً كبيراً لما تتميز به من خصائص وإمكانيات ولازدياد رغبة وإرادة الشباب تجاهها.

مشكلة الدراسة:

أصبح التواصل الاجتماعي هو السمة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين، وذلك كنتيجة طبيعية لانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم أكثر قربا ، ولكن ما يعيب تلك المواقع أنها أكثر سطحية في تناول وعرض كثير من القضايا والموضوعات المتعلقة بالأفراد والمجتمعات، ومن ذلك القضايا المرتبطة بالأوطان في ظل التجاذب والتنافر وتباين الآراء حول هذه القضايا وعملية العرض والطرح لهذه الأفكار والتعبير عنها من خلال هذه المواقع بطريقة قد تصطدم مع بعض المسلمات الاجتماعية كقضية الولاء والانتماء للأوطان، خاصة في ظل الحالة العامة التي تشهدها مجتمعاتنا النامية والتي تتمثل في

التخلف الاقتصادي والتردي الاجتماعي والفساد السياسي والتأخر التكنولوجي وعدم القدرة على الاستفادة من الموروث الثقافي، كل ذلك أدى لطرح **تساؤل موضوعي رئيس : ما مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي... ؟ وما علاقة ذلك بتعزيز الولاء الوطني لديهم...؟**

تساؤلات الدراسة:

تتفرع من التساؤل الرئيس للدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

1- أي أهمية تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء الشباب ...؟
2- ما دوافع استخدامهم لهذه المواقع وما مدى التباين في ذلك ...؟
3- هل يمكن تحديد مدى معرفة ووعي هؤلاء الشباب بقضية الولاء الوطني...؟
4- ما العلاقة بين ذلك الاستخدام و قضية الولاء الوطني لديهم...؟
5- ما نوعية هذا العلاقة، وهل هي علاقة ايجابية أم سلبية...؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

1- معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء الشباب .
2- الكشف عن دوافع استخدام هؤلاء الشباب لهذه المواقع .
3- تحديد مدى معرفة ووعي هؤلاء الشباب بقضية الولاء الوطني.
4- بيان علاقة الاستخدام مع قضية الولاء الوطني لديهم.
5- إظهار نوعية العلاقة المترتبة على هذا الاستخدام.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تبحث عن أثر الإعلام الإلكتروني الجديد (تحديداً مواقع التواصل الاجتماعي) باعتبار محاولة الوقوف المستمر على الآثار المتنوعة والمتجددة لهذا الإعلام على الأفراد والمجتمعات والدول والأمم. ويزيد من أهمية هذه الدراسة ارتباطها بقضية الولاء الوطني بما تمثله من تأكيد الانتماء وتعميق الارتباط بكل ما يرمز إليه الوطن من قيم ومثل ومبادئ وخصوصيات ونظم وقوانين وأمجاد تاريخية، وهو أيضاً الإخلاص في خدمة الوطن، والحرص على سلامته من كل الآفات والأضرار والمخاطر التي يمكن أن تمسه مادياً ومعنوياً. يؤكد جانب الكشف والتعرف على الدوافع والاتجاهات على أهمية هذه الدراسة باعتبار أن ذلك الكشف يمهد لمزيد من الدراسات في هذا المجال وفي مجالات أخرى. يؤدي محدودية هذا النوع من الدراسات في المكتبات السودانية، وذلك حسب اطلاع الباحث، لتأسيس اتجاهات مهمة من خلال ربط تخصص الإعلام بالسياسة خاصة إذا نظرنا للضعف المتعلق بوسائل الإعلام في مجال التوعية بالقضايا والموضوعات السياسية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باعتبار أنها تعمل على وصف مشكلة معينة وتحديد أسبابها ودوافعها، وقد استخدم الباحث منهج مسح الحالة لتناسبه مع هذا النوع من الدراسات.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحثية لتناسبها مع المنهج المسحي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة والتي بلغ عدد سكانها حوالي 368 ألف نسمة حسب تقديرات عام2009 م(موقع الموسوعة الحرة على الانترنت https://ar.wikipedia.org/wiki/).

عينة الدراسة:

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، حيث بلغ حجم العينة 371 وتم التوصل إلى 82 فقط وهو عدد جيد في ظل ظروف الحرب التي تحدث في السودان منذ 15/أبريل 2023م.

حدود الدراسة:

أ. **موضوع الدراسة:**

يتناول الموضوع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة علاقة هذا الاستخدام بقضية الانتماء الوطني لديهم، وتحديد نوع العلاقة ايجابية كانت أم سلبية.

ب. **الإطار المكاني:**

مدينة ود مدني، ولاية الجزيرة، السودان.

ت. **الإطار الزماني:**

خلال العام 2023م وذلك للأسباب التالية:

1- حدوث الحرب في السودان بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والتي بدأت في 15 أبريل 2023م، وقد أثرت هذه الحرب على استقرار الوطن والمواطنين، مما يزيد من أهمية الانتماء للوطن في هذا التوقيت.

2- التوسع في خدمات الإنترنت من قبل الشركات المزودة بالخدمة مما يزيد من عدد متلقي الخدمة الأمر الذي يستدعي البحث عن أنماط الاستخدام ودوافعه.

3- حداثة الدراسة مما يضاعف من أهميتها.

مصطلحات الدراسة:

استخدام:لغة: سؤال الخدمة أو اتّخاذ الخادم، يقال: استخدمه إذا سأله أن يخدمه أو اتّخذه خادماً . **اصطلاحاً:**استعمله الفقهاء في هذين المعنيين نفسهما ، وليس لهم اصطلاح خاصّ بذلك، و كثيراً ما يضاف في كلامهم إلى العبد والجارية ونحوهما (أنيس وآخرون، 1998م ، ص221).والمقصود بالاستخدام في هذه الدراسة هو عملية التعرض الانتقائي التي يقوم بها الشباب من خلال اختيارهم الحر لهذه المواقع واختيار ما يناسبهم من معلومات وتفاعلهم معها؛ لأن استخدامهم لأجهزة التواصل الاجتماعي عبارة عن اختيار للمعلومات عبر المصفاة تسمح بمرور بعض الألفاظ والصور، بينما تعمل على حجز غيرها(الشاعر،2015م، ص 15) .

الشباب: لغة: اللفظ شاب من الفعل شب والجمع شبان، والمؤنث شابة والجمع شابات ويعرفه المعجم الوسيط على أنه إدراك سن البلوغ إلى سن الرجولة ويعني الحداثة، وشباب الشيء أوله(أنيس وآخرون،1998م، ص65).**اصطلاحاً** : هي فئة عمرية تتسم بعدد كبير من الصفات القدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة لمجتمع معين(محمد،1985م، ص26).وقد حددها البعض بأنها المرحلة العمرية التي تقع بين سن ال18وال35 سنة(الديجاني، 2022م ، ص586).

الإعلام الإلكتروني:

يمكن تعريف الإعلام الإلكتروني (Electronic media) بأنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ والأهداف ويتم عبر الطرق الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت(صلاح،2015م، ص148).

شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية "Social Networking" كمصطلح فلسفي اجتماعي منذ القرن الثامن عشر، ولكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الإنترنت ووسائل الاتصال المتقدمة، مما نقل الفرضية إلى الفضاء الإلكتروني وشكلت ظاهرة جديدة على العالم(المقدادي، 2013م ، ص24). مفهوم الشبكات الاجتماعية من منظور تقني: هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير (المقدادي، 2013م ، ص25). أو هي: المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت (المقدادي، 2013م ، ص25).

مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media Webs " هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وأنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل ، والتي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عزّ التواصل في الواقع الحقيقي(الديهي،2015م،ص439). وهي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة(الديهي،2015م،ص26).و هناك الكثير

والعديد من مواقع التواصل الاجتماعي: سواء للتواصل، أو نشر المقاطع، أو نشر الصور ، أو حتى للتدوين، وأصبحت الخيارات أكثر تعددًا وأسهل من قبل(عبد الرحمن،2019م، ص 18).

العلاقة : في اللغة:الجمع علاقات وعلائق،مصدر (علق) وهي اتصال أو تفاعل بين شيئين أو رابطة تربط بين شخصين أو شيئين ، أو صلة بين شيئين يستلزم تغير أحدهما تغير الآخر أو الأمر المشترك بين الشيئين، والعلاقة بفتح العين في المعاني، وبكسر العين في المحسوسات (ابن منظور،1996م،ص257).**في الاصطلاح** :وجود اتصال مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى إقامة علاقات والعلاقات تعني كذلك التواصل الناجم عن تفاعل فردين أو أكثر وتحقق هذه العلاقة بعد حدوث فعل ورد فعل إيجابيا وتكون حصيلة علاقات اجتماعية تعاونية أو على العكس من ذلك يكون اتجاهاً سلبياً ويقود إلى علاقات متوترة قد تؤدي إلى التفكك والاختلاف بين الأفراد (المشاقبة،2014م،ص230).**التعريف الإجرائي:** المقصود بالعلاقة في هذه الدراسة كل ما يمكن أن يحدث من تغيير على الانتماء الوطني للشباب ، أياً كان التغيير ايجابياً أو سلبياً جراء استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وبمختلف أنواعها وخصائصها.

الانتماء :لغة يعرف بأنه الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتساب له واعتزاز به ، والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فالشجر ينمو وكذلك الإنسان(ابن منظور،1996م، ص 451).**اصطلاحاً** يعرف بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن، والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه(الخليف وإسماعيل،2013م، ص 90).

الإطار النظري (نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال):

تنطلق الدراسة من نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال والتي من أهدافها الرئيسة تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية مباشرة وأحياناً أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما. وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال، ونتفاعل بها مع تلك الوسائل التي تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، وتنحصر مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية في(مكاوي والسيد،1998م، ص 325،328،329):

1- التأثيرات المعرفية : مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية عن الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا، وأيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية : والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف، وأيضاً التأثيرات المعنوية مثل الاغتراب عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية : والمتمثلة في الحركة أو الفعل، الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومترتبة عليهما.

الدراسات السابقة: الدراسة الأولى:الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى طالبات الثانوية بجدة(العيساوي،أريج عبد الهادي ؛ الجهني عزة سالم،2020م،جدة) : هدفت الدراسة للتعريف بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني لدى الطالبات موضع الدراسة ، والحد من هذه الآثار.وقد طبقت الدراسة على عدد 100 طالبة طالبات الثانوية 57 بمدينة جدة، وقد أظهرت الدراسة وجود آثار سالبة لهذه الوسائل على الطالبات موضع الدراسة في أنها تضعف حبهنّ للوطن، خاصة مع انتشار مقاطع فيديو تسيء للوطن.أيضاً زيادة درجة المصداقية لدى الطالبات لهذه الوسائل مما يعزز من أي اتجاه أو مواقف سلبية تجاه الوطن.**الدراسة الثانية:** أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي(عبد القادر ،الوازن ، لحسن بالاعور، 2018م، الجزائر): هدفت الدراسة للكشف عن عادات واستخدام الطالب الجامعي للفيسبوك ومعرفة كيفية تأثير هذا الاستخدام على قيم المواطنة لديهم. بينت الدراسة أن الفيسبوك يساهم في فهم الأمور المتعلقة بالمجتمع والوطن لدى الطالب الجامعي، وأن أغلب المبحوثين اعتبروا أن الفيسبوك يعد سبباً في نقل قيم المواطنة لديهم.

الدراسة الثالثة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي (الديجاني، ثامر عزيز،2022م ، القاهرة):هدفت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب الكويتي لشبكات التواصل الاجتماعي والتعرف من خلال ذلك على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة وعلى قيم الانتماء. أظهرت الدراسة وجود تأثيرات ايجابية لهذه المواقع تمثلت في الحفاظ على مكتسبات الوطن وتنميتها باحترام الملكية العامة، واحترام القوانين والالتزام بالحقوق والواجبات.أكدت نتائج الدراسة على أهمية وفاعلية هذه الشبكات في تدعيم قيم المواطنة المتمثلة المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني واكتساب المبحوثين لثقافات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يدل على أن هذه الشبكات تمثل ساحة لتبادل الثقافات والعادات والتقاليد.

الدراسة الرابعة: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري– دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات (الشريف،2022م،القاهرة):هدفت الدراسة للتعرف على علاقة الشباب المصري بمواقع التواصل الاجتماعي من حيث معدل ومستوى الاستخدام، وأهم المواقع التي يمتلك حساباً عليها وأكثر المواقع استخداماً.وتحليل وجهات نظر الشباب المصري الجامعي حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لديهم(الأبعاد الايجابية والمخاطر). وضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالانتشار والاستخدام الواسع من قبل الغالبية العظمى من الشباب المصري الجامعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرّد عالم افتراضي للتواصل وتقديم الخدمات وتبادل الأفكار فقط ، بل أصبحت تتعامل مع مختلف القضايا بتفاعل مكثّف وعميق يسمح للشباب المصري بتقديم آرائهم وأفكارهم ومقترحاتهم حول المشكلات والقضايا مهما كانت مستوياتها.

الدراسة الخامسة: دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة(أبو فودة ،2006م،غزة):هدفت الدراسة للتعرف على واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، والكشف عن مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي المتاحة داخل الجامعات الفلسطينية في

محافظات غزة.كشفت الدراسة عن وجود تأثيرات ايجابية لهذه المواقع تمثلت في الحفاظ على مكتسبات الوطن وتنميتها باحترام الملكية العامة، واحترام القوانين والالتزام بالحقوق والواجبات.أكدت نتائج الدراسة أن الأنشطة الإعلامية التي تمارسها الأطر الطلابية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تراعي ميول الطلاب واهتماماتهم وأنها تركز بدرجة عالية على القضايا الوطنية، وأن للإعلام التربوي في هذه الجامعات قدرة عالية على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين.

الدراسة السادسة: دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بمدارس الثانوية بعنيزة(المطيري،2009م،الرياض): هدفت الدراسة للتعرف على مضامين برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظة عنيزة، والتعرف كذلك على دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية، ومن وجهة نظر المعلمين.بينت الدراسة عن وجود تأثير ايجابي لبرامج الإذاعة المدرسية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل الاستماع للأناشيد الوطنية التي تقدم عبر هذه الإذاعات. أيضاً بينت الدراسة أن هذه الإذاعة المدرسية الداخلية تسهم في تعزيز المشاركة والحوار وفي زيادة تفاعل الطلاب مع المناسبات الوطنية.

الدراسة السابعة: دور إذاعة" أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الأوسط أنموذجاً(حمايل ،2011م،عمان): هدفت الدراسة للتعرف على دور إذاعة" أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الشرق الأوسط ، وتقديم إستراتيجية إعلامية لإذاعة" أمن اف ام " تسهم في تعزيز الانتماء الوطني . بينت الدراسة أن الإذاعة تقدم برامج فاعلة تسهم في تعزيز الوعي والإدراك للطلاب فيما يتعلق بالأحداث المحلية مما يؤدي ذلك لربطهم بالوطن وقضاياه وهمومه وبالتالي تعزيز الانتماء الوطني، كذلك بينت الدراسة أن الاستخدام الصحيح لوسائل الإعلام يحقق دور ايجابي يخدم مصلحة الوطن من خلال ما تبثه هذه الوسائل.

تعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

الملاحظ من خلال العرض الذي تم للدراسات السابقة أن النوع الأول منها (دراستان) ركز على دراسة الآثار المترتبة على استخدام فئة الطلاب (ثانوي- جامعي) لمواقع التواصل الاجتماعي،وقد هدفت إحدى هاتين الدراستين إلى بيان الآثار السالبة لهذا الاستخدام على الانتماء الوطني، في حين سعت الدراسة الأخرى لكشف آثار الاستخدام على قيم المواطنة بصورة عامة.وقد اتفقت هاتين الدراستين مع دراستي في كشف آثار الاستخدام لهذه المواقع على المستخدمين من خلال قضية الانتماء الوطني(مع وجود تباين مع إحدى الدراستين) ، ويظهر الاختلاف في مجتمع الدراسة حيث تناولت دراستي الشباب بصفة عامة بينما كان المجتمع في الدراستين فئة الطلاب (ثانوي- جامعي). ركز النوع الثاني من الدراسات السابقة (خمس دراسات) على دور (مواقع التواصل – الإعلام التربوي –الإذاعة) في دعم وتعزيز الانتماء الوطني و قيم المواطنة على فئات (الشباب- الشباب الجامعي- طلاب الثانوي والمعلمين).اتفقت هذه الدراسات مع هذه الدراسة في موضوع الانتماء الوطني وفي مجتمع الدراسة، واختلفت في هدف

الدراسة، حيث سعت غالب هذه الدراسات لمعرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني ، بينما تطلّعت هذه الدراسة لمعرفة علاقة الاستخدام بقضية الانتماء الوطني.أما بالنسبة للمنهج فقد اتفقت كل الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصف وباستخدام المنهج المسحي عن طريق أداة الاستبيان.وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

1- تحديد مُشكلة الدراسة تحديداً علمياً صحيحاً.

2- صياغة تساؤلات وأدوات الدراسة وتحديد المنهج المناسب للتحقق من نتائج الدراسة الحالية.

3- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح، حيث ترتبط الأطر النظرية للدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الحالية باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بتعزيز الانتماء الوطني بصورة عامة.

منهجية الدراسة الميدانية:

أ/ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الموجود داخل مدينة ود مدني بولاية الجزيرة والتي بلغ عدد سكانها حوالي 368 ألف نسمة ، ونسبة لعدم تمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة عن نسبة الشباب من إجمالي السكان، فقد عمل على الاعتماد على إمكانية ظهور عدد مقدر من الشباب في عينة البحث نظراً للصعوبات الاقتصادية من حيث التكلفة المادية والجهد والوقت.

ب/عينة الدراسة:

للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة عمل الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة لتناسب نوع العينة مع هذا النوع من الدراسات، ومن ثم حرص على أن يكون التمثيل جيداً ومناسباً قدر الإمكان، وبالنسبة لحجم العينة فقد عمل على اختيارها من خلال معادلة تقدير حجم عينة الدراسة "ستيفن ثامبستون" على النحو التالي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N= حجم المجتمع

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي1.96

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

d = نسبة الخطأ وتساوي 0.05

حجم العينة المقدر :

$$n = \frac{147000 \times 0.5(1-0.5)}{\left[\left[174000 -1\times\left(0.05^2 \div 1.96^2\right)\right] + 0.5(1-0.5)\right]} = 371.22$$

تم اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة والذي يمثل الشباب بولاية الجزيرة البالغ عدده 147200(40% من حجم المجتمع الكلي) ومن خلال تطبيق طريقة "ستيفن ثامبستون" بلغ حجم العينة 371 وتم التوصل إلى 82 فقط وهو عدد جيد في ظل ظروف الحرب التي تحدث في السودان منذ 15/أبريل 2023م.

ت/أداة الدراسة:

استخدم الباحث استمارة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة لتناسبه مع نوع الدراسة باعتبارها من الدراسات المسحية والتي تسعى للتعرف على المعلومات والآراء المتعلقة بأفراد العينة.

ث/وصف الاستبانة: أرفق الباحث مع الاستبانة خطاب للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة (الملحق رقم 1)، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: احتوى هذا القسم على عدد (15) عبارة طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق لقياس " ليكرت" الثلاثي المتدرج الذي يتكون من ثلاثة مستويات (نعم ، إلي حدٍ ما ، لا).

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من تساؤلاتها تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ،وبرنامج الإكسل (Excel) لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة. وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات.
2. المتوسطات الحسابية (Mean Values)
3. الانحرافات المعيارية (Standard Deviations) والنسب المئوية(Percentages).
4. لإيجاد معامل الصدق والثبات تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).
5. اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لتساؤلات الدراسة.

قياس صدق وثبات الاستبانة:

1/ :صدق الاستبانة:

كما تم التأكد من صدق الاستبيان إحصائياً باستخدام صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ، كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين المتوسط المرجح لقياس "ليكارت" الثلاثي:

المتوسط المرجح	مستوى الموافقة
من 2.33 إلى 3.0	نعم
من 1.67 إلى 2.32	إلي حدٍ ما
من 1 إلى 1.66	لا

المصدر : (حسن،عبد الفتاح عز،2008م،ص538).

2/الثبات والصدق الظاهري لأداة: من اجل تحسين صدق الأداة (استمارة الاستبانة) وثباتها فقد تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من الجامعات الأخرى(أنظر:المصادر والمراجع) بغرض التحق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها.

3/ الثبات والصدق الإحصائي:

لحساب الصدق والثبات الإحصائي لاستمارة الاستبانة تم اخذ استطلاعية وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب معادلة الفا كرنباخ.

جدول رقم (2) يوضح نتائج الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية:

عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
15	0.713	0.844

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح للباحث من الجدول رقم(2) أن نسبة معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي وفقا لمعادلة كرنباخ الفا للعبارات لكامل استمارة الاستبانة جميعها عالية جداً مما يعطى مؤشر جيد لقوة وصدق الاستبانة وفهم عباراتها من قبل المبحوثين، ومن ثم الاعتماد عليها في اختبار تساؤلات الدراسة.

رابعاً: تحليل البيانات وتفسيرها

جدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة:

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة %
النوع	أنثى	39	48.7
	ذكر	41	51.3
	المجموع	80	%100.0
العمر	أقل من 20 سنة	23	28.7
	25_20 سنة	19	23.8
	30_26 سنة	11	13.7
	35_31سنة	27	33.8
	المجموع	80	%100.0
المؤهل العلمي	دون الثانوي	1	1.2
	الثانوي	19	23.8
	الجامعي	40	50.0

	فوق الجامعي	20	25.0
	المجموع	80	%100.0
المهنة	طالب	40	50.0
	موظف	19	23.8
	طبيب	4	5.0
	أعمال حرة	6	7.5
	أخرى	11	13.7
	المجموع	80	%100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول رقم (3)أعلاه ومن الخصائص الديمغرافية للمبحوثين أن نسبة الذكور كانت أعلى من الإناث وإن كان هنالك تقارباً بين الفئتين (51.3 %ـ48.7 %)، وهذا جانب ايجابي خاصة فيما يتعلق بالمشاركة الفاعلة للمرأة في شؤون الحياة. وقد ظهر تفاعل الفئة العمرية من 31-35 سنة بصورة واضحة أكثر من بقية الفئات وذلك جانب ايجابي لأنها الفئة الأكثر نضوجاً من حيث العمر وخبرة من حيث الاستمرار في متابعة وسائل التفاعل الاجتماعي بين الفئات الأخرى، وإن جاء ظهور الفئة العمرية أقل من 20 سنة كبيراً أيضاً ويمكن أن يرجع ذلك للحرص على المواكبة والتجربة. وقد جاء المستوى التعليمي الجامعي وفوق الجامعي للمبحوثين بنسبة 75.0 % وهذا يشير إلى التمكن العلمي والأكاديمي للمبحوثين، وقد أكد ذلك أن 50.0 % من المبحوثين ظهرت مهنتهم طلاباً وهذا أمر طبيعي يتماشى مع غالب الفئات العمرية للمبحوثين.

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة الدراسة

البيان	الفئات	التكرارات	النسبة
تستخدم الانترنت بصورة منتظمة	دائماً	51	63.7
	غالباً	21	26.3
	أحياناً	4	5.0
	نادراً	4	5.0
	المجموع	80	%100.0
دافعك لاستخدام الانترنت (يمكن اختيار أكثر من خيار)	الحصول علي المعرفة	15	18.8
	التسلية والترفية	8	10.0
	الدردشة الاجتماعية	6	7.5

	التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية	4	5.0
	التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية, التسويق الالكتروني	1	1.3
	الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية	2	2.5
	الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية, التسويق الالكتروني	1	1.3
	الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية	24	30.0
	الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية, التسويق الالكتروني	4	5.0
	الحصول علي المعرفة, التسويق الالكتروني	3	3.7
	الحصول علي المعرفة, الدردشة الاجتماعية	7	8.7
	الحصول علي المعرفة, الدردشة الاجتماعية, التسويق الالكتروني	5	6.2
	المجموع	80	%100.0
أكثر تطبيقات الانترنت التي تلجأ إلى استخدامها	مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك،واتساب،تويتر...الخ	60	75.0
	محركات البحث	10	12.5
	التسويق الإلكتروني	3	3.7
	مشغلات الأفلام والموسيقى	4	5.0
	الرياضة والألعاب	3	3.8
أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها	المجموع	80	%100.0
	الفيسبوك	24	30.0
	الواتساب	36	45.0
	التويتر	2	2.5
	الانستجرام	5	6.2

	يوتيوب	6	7.5
	تلجرام	3	3.7
	تيك توك	1	1.3
	أخرى	3	3.8
	المجموع	80	%100.0
المدة الزمنية التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم	أقل من ساعتين	10	12.5
	من 2_4ساعات	30	37.5
	من4_6ساعات	16	20.0
	من6_8ساعات	10	12.5
	اكثر من 8 ساعات	14	17.5
	المجموع	80	%100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه أن 63.7% من المبحوثين يستخدم الانترنت بصورة دائمة وهذا جانب يؤكد تعرض المبحوثين برغبة ذاتية للانترنت باستمرار، مما يؤكد على استحواذ الانترنت كأكثر وسيلة إعلامية على اهتمامات الشباب من خلال إشباع احتياجاتهم المتنوعة، وقد أكد ذلك أن 26.3% من المبحوثين يستخدم الانترنت بصورة غالبة ، أي أنه يتعرض للانترنت بصورة فيها درجة من الاستمرار، ليصبح الذين يستخدموا الانترنت بدرجة فيها استمرارية 90.0% من المبحوثين وهذه نسبة عالية جداً، ويستدعى ذلك التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة من الجهات ذات الصلة خاصة فيما يتعلق ببناء وتعزيز التربية الوطنية والانتماء الوطني.

وقد جاء دافع الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية من أعلى الدوافع للمبحوثين بنسبة 30.0% من إجمالي خيارات المبحوثين، ويشير ذلك لرغبة المبحوثين في الحصول على المعرفة أولاً وهذا ترتيب منطقي يتماشي مع بعض هذه الفئات كحوجة أكاديمية، ومن ثم دافع التسلية الذي يتناسب أيضاً مع خصائص مرحلة الشباب، وكذلك الدردشة الاجتماعية التي تتسق مع الانفتاح الاجتماعي في مرحلة الشباب

وهذا كله يستدعي مزيداً من التخطيط والإعداد بطريقة علمية لتفعيل هذه الدوافع بقيم الانتماء الوطني.

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن أكثر تطبيقات الانترنت التي لجأ المبحوثين إلى استخدامها هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.0 % وهذا يشير إلى أن هذه المواقع لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا وما تقدمه من فرص وما تشبعه لهم من حاجات خاصة الواتساب بنسبة 45%، والفيسبوك بنسبة 30% ، وحسب نتائج بعض الدراسات يختلف التطبيق الذي يستخدم من بلد لآخر، وهذا إشارة أن الاستخدام الأوسع في السودان يكون كما

جاء في هذه النتائج. وقد بين ما نسبته 37.5 % من المبحوثين أنهم يقضوا مابين من 2-4 ساعات في التعرض لهذه المواقع وهذه مدة ليست بالبسيطة باعتبار أن متوسط ساعات العمل في اليومين حوالي 8ساعات، بل إن أكثر من 50.0% من المبحوثين يقضون أكثر من 4ساعات يومياً في تصفح هذه المواقع ، وهذه نسبة كبيرة مقارنة مع ساعات العمل اليومية وهذه بها جوانب سلبية مثل الإدمان الإلكتروني والإرهاق والسهر وإجهاد النظر والاستغراق في عالم افتراضي .

ومن ثم جاءت محركات البحث كتطبيق ثاني بعد مواقع التواصل بنسبة 12.5 % ويقوموا باستخدامها للحصول على المعلومات والبيانات والموضوعات خاصة فيما يتعلق بالمطلوبات الأكاديمية.

جدول رقم (5) تحرص علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها (يمكن اختيار أكثر من خيار)

الفئات	التكرارات	النسبة
إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	3	3.8
إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر	1	1.3
إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم	7	8.8
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	4	5.0
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3

تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة	14	17.5
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم	8	10.0
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	2	2.5
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	3	3.8
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	2	2.5
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	2	2.5
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية	2	2.5

الأخرى		
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	2	2.5%
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة الفرصة للمناقشات وتبادل وجهات النظر, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	7	8.8
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, تساعد علي التواصل المباشر مع الآخرين وتبادل المعلومات معهم, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	1	1.3

تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات	1	1.3
تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة, ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك	1	1.3
سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	3	3.8
ميزة الاعتماد علي الأخبار والأحداث الموثقة بالصور والفيديوهات, إتاحة التفاعل مع الأصدقاء والمعارف ذوي الاهتمام المشترك, سهولة استخدامها مقارنة مع الوسائل التقليدية الأخرى	2	2.5
المجموع	80	%100.0

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه أن ما نسبته 17.5 % من المبحوثين حرصوا علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة ، ويمكن أن يكون ذلك بسبب الحرص على المتابعة والمسايرة في تطور الأحداث والقضايا والموضوعات المرتبطة بالواقع على مختلف الأصعدة سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً،تكنولوجياً وثقافياً. أو المواكبة والتجديد في متابعة التطور في مجال سيناريو المستقبل.وهنا يمكن الاستفادة من حرص الشباب على متابعة ومواكبة المعلومات بأن يتم زيادة فاعلية بعض المعلومات من خلال ربطها بالسياسات والقضايا الوطنية ذات الأولوية وبالتالي زيادة درجة الوعي لديهم من خلال عمليات العرض والتمرير والمتابعة والحرص على مشاركاتهم بكل حرية وشفافية.

جدول رقم (6) مشاركتك في مواقع التواصل الاجتماعي تتم من خلال المناشط التالية (يمكن اختيار أكثر من خيار)

الفئات	التكرارات	النسبة%
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع	3	3.8
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	3	3.8
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات,	1	1.3

التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات		
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	2	2.5
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	2	2.5
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	2	2.5
إنشاء صفحات خاصة علي الموقع, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات	1	1.3
التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	2	2.5
التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
التواصل مع الأصدقاء والمعارف	8	10.0
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات	9	11.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط	2	2.5

وفيديوهات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف		
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	3	3.8
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التفاعل من خلال نشر صور و روابط وفيديوهات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	3	3.8
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات	2	2.5
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة	1	1.3
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	3	3.8
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة	4	5.0
المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	4	5.0
طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	1	1.3
طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة	1	1.3
طرح أسئلة واستفسارات حول بعض الموضوعات, متابعة الصفحات الخاصة	1	1.3

بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف		
متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة	4	5.0
متابعة الصفحات الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة, التواصل مع الأصدقاء والمعارف	7	8.8
المجموع	80	%100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أعلاه أن ما نسبته 11.3 % من المبحوثين جاءت مشاركتهم في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المشاركة في التعليقات والمناقشات والمحادثات، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أنها فعلاً مواقع تواصل اجتماعي باعتبار أن عملية التفاعل ورجع الصدى تتم من خلال المشاركة الجماعية في التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ والرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث، مما يتيح عملية التصحيح والتصويب والنقد والتحليل وبالتالي زيادة فرص تكوين الاتجاهات والآراء وظهور الأفكار المستنيرة والمقبولة اجتماعياً وبالتالي إمكانية ظهور قادة للرأي وتشكل مبادرات عملية واستحسانها وتبنيها بصورة العقل الجمعي.وإن كانت هنالك مؤشرات سلبية كثيرة تظهر عبر هذه التعليقات والمناقشات بسبب التحيزات المعرفية والتسلط في الرأي وظهور بعض العصبيات والجهويات وعدم الاتفاق على المشتركات حتى ولو كانت إنسانية أو وطنية مما يستدعي من الجهات ذات الصلة التخطيط لتقليل هذه الآثار السالبة بقدر الإمكان من خلال تفعيل دور الإعلام التربوي.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الولاء الوطني

العبـــارة	لا	إلي حدٍ ما	نعم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
	التكرار	التكرار	التكرار			
	النسبة%	النسبة%	النسبة %			
تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تعرفك بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن	14	42	24	2.13	0.682	إلي حدٍ ما
	17.5	52.5	30.0			
تزيد مستوي وعيك بضرورة الحفاظ علي أمن المجتمع والدولة وأن المسؤولية في ذلك جماعية	12	24	44	2.40	0.739	نعم
	15.0	30.0	55.0			
أثرت في زيادة وعيك بحقوقك وواجباتك وزيادة معرفتك بالتاريخ والحاضر الوطني	14	18	48	2.43	0.776	نعم
	17.5	22.5	60.0			
لا تقدم أي معرفة حقيقة حول القضايا الوطنية المختلفة نظراً لسطحية وتدني مستوي التناول	22	36	22	2.00	0.746	إلي حدٍ ما
	27.5	45.0	27.5			

تنتشر فيها الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي	16	37	27	2.14	0.725	إلي حدٍ ما
	20.0	46.3	33.8			
من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي فإنها تعمق شعورك بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له	17	30	33	2.20	0.770	نعم
	21.2	37.5	41.3			
تعمل علي تنامي شعورك بالآخرين والتسامح والتعايش معهم وعدم الإساءة إليهم	7	28	45	2.48	0.656	نعم
	8.8	35.0	56.3			
تزيد إحساسك واعتزازك وفخرك بقادة الوطن وعلمائه ورموزه	21	25	34	2.16	0.818	نعم
	26.3	31.3	42.5			
تتسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد	20	32	28	2.10	0.773	إلي حد ما
	25.0	40.0	35.0			
تجعلك تميل إلي كراهية واحتقار بعض الأفكار والمواقف التي لا تتفق مع آرائك وميولك	36	25	19	1.79	0.807	لا
	45.0	31.3	23.8			
من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي فإنها تعمل علي تحفيزك بالمبادرة والمشاركة في البرامج والمناشط التطوعية والرسمية	9	20	51	2.53	0.693	نعم
	11.3	25.0	63.8			
تجعلك تدعو إلي توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن	17	19	44	2.34	0.810	نعم
	21.3	23.8	55.0			
تنمي لديك أهمية المحافظة والاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع	12	24	44	2.40	0.739	نعم
	15.0	30.0	55.0			
تمنحك فرصة لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة	10	24	46	2.45	0.710	نعم
	12.5	30.0	57.5			
جعلتك تميل إلي الصمت وعدم التعبير في القضايا الوطنية المختلفة	30	31	19	1.86	0.775	إلي حدٍ ما
	37.5	38.8	23.8			

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2024م

يتبين من الجدول رقم (7) أعلاه أن ما نسبته 52.5% من المبحوثين يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي "إلى حد ما" بسبب أنها تعرفهم بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن، وهنا يظهر أن تأثير الاستخدام في هذه الجزئية محدوداً مما يعد أمراً سالباً باعتبار ضعف الاهتمام من الجهات ذات الصلة بتمرير الرسائل والمعلومات ونقص المبادرات وغياب الرؤية وضعف التوثيق وبالتالي قد يكون ذلك سبباً في ازدياد السلبية وضعف التفاعل مع القضايا الوطنية من قبل المبحوثين.

يتضح من الجدول أعلاه أن 55.0% من المبحوثين يرون أن استخدامهم لهذه المواقع قد زاد من مستوى وعيهم بضرورة الحفاظ علي أمن المجتمع والدولة وأن المسؤولية في ذلك جماعية، وهذا جانب ايجابي يشير للأثر المميز لهذه المواقع في بناء الوعي بأهمية الأمن على كآفة المستويات، سواء كان هذا الأثر معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً.

يظهر من الجدول أعلاه أن 60.0% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع قد أثرت في زيادة وعيهم بالحقوق والواجبات تجاه الوطن، وكذلك زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني، وهذا جانب حسن يشير للتأثير الايجابي لهذه المواقع مما يستدعي من الجهات ذات الصلة مزيداً من التخطيط والتطوير في توظيف هذه المواقع والمحافظة على هذا التأثير الايجابي.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45.0% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها "إلى حد ما" لا تقدم لهم أي معرفة حقيقة حول القضايا الوطنية المختلفة نظراً لسطحية وتدني مستوي التناول، والجانب الايجابي هنا يتمثل في معرفة المبحوثين وقدرتهم على التقييم وتحديد مستوى الأثر، وهذا أمر يطمئن على المستوى العالي للوعي بين الشباب، وأما الجانب السلبي فيتمثل في تدني مستوى التناول للقضايا الوطنية في هذا المواقع، وبالتالي إهدار الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع باعتبار إمكانيتها في جذب الشباب والحيز الزماني والمكاني المتاح فيها وقدرتها على التأثير، ومع هذا فلا يتم توظيفها بالطريقة المناسبة.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 46.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها "إلى حد ما" تنتشر فيها الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وهذا جانب سلبي يشير إلى أن مضمون هذه المواقع سلبي ويؤدي لانتشار الفوضى وتعميم الشر بين المتلقين من خلال أبواق هذه الدعاوى، وما يؤكد على ذلك أن 33.8% من المبحوثين أجاب ب"نعم" أي أن هذه المواقع فعلاً تقوم بتعميق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 41.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على تعميق شعورهم بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له، وهذا جانب ايجابي يبرهن على الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وتحقيق الانتماء الوطني.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 56.3% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على تنامي الشعور بالآخرين والتسامح والتعايش معهم وعدم الإساءة إليهم، وهذا أمر مطلوب ومرغوب من كل وسائل

الاتصال عموماً ومن مواقع التواصل خصوصاً لما تتمتع به من قدرة وسرعة وتأثير على الآخرين، بل إن هذا يعتبر من أحد الأدوار الرئيسة المطلوبة من عملية الاتصال من خلال التوجيه والتثقيف والتحسين للصلات والروابط الإنسانية.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 42.5% من المبحوثين يرون أنه من خلال استخدامهم لهذه المواقع فإنها تعمل على زيادة إحساسهم واعتزازهم وفخرهم بقادة الوطن وعلمائه ورموزه، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أن هذه المواقع يتم فيها الانتصاف لمجهودات القادة والعلماء والرموز الوطنية وعكس مجهودهم وتعريف الأجيال المتعاقبة به وبهذه الطريقة فإن هذه المواقع تسهم في تعزيز الانتماء الوطني عبر إحداث التأثير المعرفي والوجداني من خلال الافتخار بهذه النماذج. وإن كان هنالك جانب سلبي يتمثل في أن 26.3% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع لم تعمل على زيادة إحساسهم واعتزازهم وفخرهم بقادة الوطن وعلمائه ورموزه، ويمكن أن يكون ذلك بسبب وجود اتجاهات تعمل على إشاعة التحيزات من خلال تعميق شعور الكراهية وإثارة الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وعدم التمييز بين النقد الذاتي والموضوعي للقادة والعلماء والرموز الوطنية.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 40% من المبحوثين يرون "إلى حد ما" أن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد،وهذا جانب سلبي يشير إلى التدني في المضمون والتناول وفي خط السياسة الإعلامية وفي الانحدار الأخلاقي لبعض هذه المواقع بل وغياب التربية الإعلامية السليمة التي لو تم تطبيقها لكانت النتائج غير ذلك. وما يؤكد على ذلك أن 35% من المبحوثين أجاب ب"نعم" أي أن هذه المواقع فعلاً تتسبب في زيادة الشعور السالب بل والكراهية في بعض الأحيان لبعض الجهات والأفراد، وهذه نسبة كبيرة مما يشير إلى أن هذا الأمر أصبح اتجاهاً بل ظاهرة داخل هذه المواقع.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 45% من المبحوثين "لا" يرون أن هذه المواقع تجعلهم يميلون إلي كراهية واحتقار بعض الأفكار والمواقف التي لا تتفق مع آرائهم وميولهم، وهذا جانب ايجابي يشير إلى ارتفاع درجة الوعي لدى المبحوثين وحسن تفهمهم مما يشير إلى قدرتهم على الانسجام والتعايش السلمي، وهذا أثر سلوكي مباشر ترتب على الأثر المعرفي والوجداني لهذه المواقع.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 63.8% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع تعمل علي تحفيزهم بالمبادرة والمشاركة في البرامج والمناشط التطوعية والرسمية، وهذا جانب ايجابي يشير للتأثير السلوكي المباشر الذي أحدثته هذه المواقع بالمتلقين باعتبار الاستجابة المباشرة لداعي الخير والانفعال به والمشاركة فيه، مما يستدعي من الجهات ذات الصلة الاستفادة من هذا الجانب بمزيد من التخطيط والتطوير.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع تجعلهم يدعون إلي توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، وهذا جانب ايجابي يشير إلى وجود مبادرات ذات قيمة عالية ومنتشرة في هذه المواقع وفي نفس الوقت فهي جاذبة بدليل أنها قد أحدثت استجابة مباشرة لدى المتلقين، وهذا يبين أيضاً حدوث التأثير السلوكي المباشر بسبب هذه المواقع.

يتبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته 55% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع قد نمت لديهم أهمية المحافظة والاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع، وهذا جانب ايجابي يعبر عن التفهم العالي لدى المبحوثين باعتبار أن المحافظة والاهتمام بهذه المرافق والموارد لأنها ملك للجميع وهي منفعة للجميع وبالتالي فهذا سلوك قويم ناتج عن شعور سوي وتربية سليمة، مما يؤكد على حدوث التأثير المعرفي والسلوكي والوجداني عبر هذه المواقع.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 57.5% من المبحوثين يرون أن هذه المواقع قد منحتهم فرصة لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة، وهذا جانب ايجابي يشير إلى أن هذه المواقع أسهمت في إتاحة الفرص لهؤلاء الشباب للتعبير عن الآراء دون تضييق أو إقصاء مما مهد ذلك لوجود الرأي والرأي الآخر والذي بدوره زاد من مستوى المعرفة والوعي بينهم وجعلهم يشاركون بآرائهم وأفكارهم وهذا نوع من التأثير المعرفي والسلوكي.

يظهر من الجدول أعلاه أن ما نسبته 38.8% من المبحوثين يرون "إلى حدٍ ما" أن هذه المواقع جعلتهم يميلون إلي الصمت وعدم التعبير في القضايا الوطنية المختلفة، وهذا جانب سلبي باعتبار عدم تفاعل هؤلاء المبحوثين مع ما يطرح في هذه المواقع من قضايا وطنية وهذا يمكن أن يكون ناتج عن انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، بالإضافة لسطحية وتدني مستوي التناول فيها لهذه القضايا كما أشارت بعض نتائج هذه الدراسة كما في جدول رقم(6) و(7).

جدول رقم (9) ملخص نتائج اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق

كاي تربيع	درجات الحرية	القمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
23.722	2	5.99	.000	قبول

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2022م

يتضح للباحث من الجدول رقم (9) ومن خلال قيمة مربع كاى المحسوبة لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة على ما جاء بإجمالي المحور التي بلغت قيمة اختبار كاي تربيع المحسوبة (23.722) وقيمة مستوى المعنوية (0.00) وهى اقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الإجابة بنعم. ومما تقدم نستنتج أن تساؤلات الدراسة التي نصت:(استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الولاء الوطني) تم التحقق من صحتها.

بالنسبة للأسئلة للمفتوحة فقد جاءت الإجابة عنها من المبحوثين على النحو التالي:

ما المعوقات التي تحول دون فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني:

1- عدم مصداقية ودقة المعلومات والانقسامات الكثيرة وانتشار خطاب الكراهية والميل للتسويق والعرض.

2- أنها متاحة لعامة الناس يتحدثون ويخوضون في كل شيء فيما يخصهم وما لا يخصهم عبر مبدأ الحرية مما يجبرك على الاستماع لرأي "الحمقى".

3- انتشار الأخبار الكاذبة و الرأي والنقد السلبي و الذي يؤدي إلى تشويه صورة الوطن.

4- الاستخدام السيئ للمواقع وانتشار المحتوى غير الهادف والسطحية في تبادل المواضيع الهادفة.

5- كثرة الحسابات المزيفة والمحرضة والمدفوع لها لتغذي الشائعات التي تخدم أهداف معينة.

6- النشر السالب الذي يدعو إلى الكراهية والعنصرية والتمييز بين أفراد الوطن الواحد.

7- عدم ضبط سلوك المتعدّين على الآخرين بسبب عدم تفعيل دور الرقابة والمحاسبة.

8- عدم قدرة الكثيرين علي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ارتفاع قيمة الانترنت و سوء الشبكة.

9- عدم وعي وحب المواطن لبلده والعمل من أجل المصلحة الشخصية وتقديمها على المصالح العامة.

الملاحظ من خلال رأي المبحوثين حول المشكلات والعقبات التي تحول دون فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني أن هناك مخاطر ومعوقات يمكن أن تَحُول دون الفاعلية الكاملة لهذه المنصات في تدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه لدى الشباب في ظل التهديدات والمخاطر التي أفرزتها، أهمها: الترويج للدعايات المغرضة، وتحفيز اتجاهات التفكك والعنف، والصراعات الاجتماعية والطائفية، ودعم خطابات التطرف بما يؤثر سلباً في البناء الفكري ومنظومة القيم الوطنية لدى الشباب.والجانب الايجابي في هذا الأمر قدرة الشباب على التحديد الدقيق والموضوعي لهذه التحديات وزيادة مستوى الوعي لديهم من خلال هذا التحديد والبيان.

ما المقترحات المناسبة لتحقيق فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني:

1- استخدام هذه الوسائل بما يخدم تعزيز وتعميق أوآصر التواصل والإخاء بين الناس ونشر الوعي بصورة عامة .

2- أهمية الاستخدام الصحيح للمواقع من خلال نقل المحتوي الهادف ونشر المعلومات الصحيحة، والعمل على تحقيق والتعاون والمحبة.

3- التوجيه والإرشاد الصحيح للمستخدمين من خلال البعد عن السطحية في نقل الأخبار ونشر المعلومات وفي تناول وعرض الموضوعات المتنوعة.

4- التركيز على الحد من الشائعات والعنصرية في هذه المواقع وعدم إحداث التفرقة والفتن بين المكونات الاجتماعية المتنوعة.

5- تعميق فكرة الولاء والانتماء للوطن من خلال الاهتمام بطرح القضايا المتعلقة بالوطن وزيادة المنشورات والفيديوهات التي تدعو إلى تعزيز هذا الانتماء.

6- أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على توعية جميع المواطنين بمسئولياتهم وواجباتهم الوطنية .

7- بث القيم والأخلاق الوطنية واستخدام قادة الرأي في التأثير على الآخرين من خلال التعليق على المحتوى الوطني المقدم في هذه المواقع بصورة إيجابية.

8- التمسك بوحدة الصف والعمل على غرس حب الوطن من خلال إعادة قراءة تاريخ السودان بصورة موضوعية والتحدث عن الأدوار المتميزة لأبنائه من العلماء والقادة.

9- التحدث الإيجابي عن الوطن وعكس الصور المشرقة عنه و نشر المعلومات المختلفة الثقافية و الاجتماعية و التاريخية بصورة مبسطه سهلة، و التعريف بالمشاكل الموجودة فيه حتى يكون ذلك دافعاً للمواطنين إلى زيادة محبتهم له.

10- العمل على تطوير خدمات و كفاءة الانترنت من الناحية الاقتصادية والتكنولوجيا.

11- تفعيل دور الرقابة والمحاسبة من الناحية القانونية وناحية الضبط الاجتماعي والأخلاقي.

يتبين من خلال الرأي الذي أدلى به المبحوثين حول المقترحات المناسبة لتحقيق فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الانتماء الوطني أنهم قدموا مقترحات هادفة وبنّاءة ومتقدمة، فهي تشير صراحة لضرورة ضبط وتقنين استخدام وتوظيف هذه المواقع في خدمة المصالح الوطنية من خلال تمرير المضمون الراقي والاعتماد على نشر الأخبار والمعلومات الصحيحة،وعكس المبادرات والرسائل التي تقدم صورة مشرقة للوطن وتبرز مجهودات أبنائه من العلماء والقادة في طرح القضايا المتعلقة بالوطن وغير ذلك الكثير من المقترحات التي تم الإشارة إليها من قبل المبحوثين. والجانب الايجابي والكبير في هذا الجانب يتمثل في ارتفاع مستوى معرفة ووعي المبحوثين وإلمامهم بالكثير من الأفكار والمعاني المتعلقة بالقضايا الوطنية.

النتائج:

من خلال إجراء هذه الدراسة خاصة في جانبها العملي توصل الباحث لعدة نتائج تمثل أهمها في:

1- استحوذ الإنترنت كأكثر وسيلة إعلامية على اهتمامات الشباب من خلال إشباع احتياجاتهم المتنوعة. وقد جاءت دوافع الحصول علي المعرفة, التسلية والترفية, الدردشة الاجتماعية من أعلى الدوافع للمبحوثين.

2- إن أكثر تطبيقات الإنترنت التي لجأ الشباب إلى استخدامها هي مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يشير إلى أن هذه المواقع لها اهتمام أساسي وكبير بين الشباب بما تحتويه من مزايا وما تقدمه من فرص وما تشبعه لهم من حاجات.

3- حرص الشباب علي الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب أنها تسهل الحصول علي المعلومات والأخبار الجديدة. وقد ظهر تفاعلهم من خلال المشاركة الجماعية في التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ والرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث.

4- ظهر أن تأثير الاستخدام المرتبط بالتعريف بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن كان محدوداً مما يعد أمراً سالباً وقد يكون ذلك سبباً في ازدياد السلبية وضعف التفاعل مع القضايا الوطنية من قبل الشباب.

5- تبين أن استخدام الشباب لهذه المواقع قد زاد من مستوى وعيهم بضرورة الحفاظ علي أمن المجتمع والدولة ، وهذا جانب ايجابي يشير للأثر المميز لهذه المواقع في بناء الوعي بأهمية الأمن على كآفة المستويات، سواء كان هذا الأثر معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً.

6- تبين أن استخدام الشباب لهذه المواقع قد أثر في زيادة وعيهم بالحقوق والواجبات تجاه الوطن، وكذلك زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني، وهذا جانب يشير للتأثير الايجابي لهذه المواقع مما يستدعي مزيداً من التخطيط والتطوير في توظيف هذه المواقع والمحافظة على هذا التأثير الايجابي.

7- تدني مستوى التناول للقضايا الوطنية في هذا المواقع، وبالتالي إهدار الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع باعتبار إمكانيتها في جذب الشباب والحيز الزماني والمكاني المتاح فيها وقدرتها على التأثير، ومع هذا فلا يتم توظيفها بالطريقة المناسبة.

8- انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وهذا جانب سلبي يشير إلى أن مضمون هذه المواقع سلبي ويؤدي لانتشار الفوضى وتعميم الشر بين المتلقين من خلال أبواق هذه الدعاوى.

9- أدى استخدام الشباب لهذه المواقع لتعميق شعورهم بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له، وهذا جانب ايجابي يبرهن على الدور الكبير الذي قامت به هذه المواقع في تعزيز وتحقيق الانتماء الوطني.

10- ساهمت هذه المواقع في الدعوة إلي توحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، وهذا جانب ايجابي يشير إلى وجود مبادرات ذات قيمة عالية مثل الاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع ، وهذا يبين أيضاً حدوث التأثير السلوكي المباشر بسبب هذه المواقع.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يرى أهمية التعامل معها وفق المقترحات التالية:

1- زيادة الاهتمام بالانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية حازت على اهتمامات الشباب من خلال قدرتها على إشباع احتياجاتهم المتنوعة.

2- ضرورة التخطيط والمتابعة والتوجيه والإشراف المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أساتذة الإعلام والتربويين والأسر وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

3- أهمية توظيف وتحريك طاقات الشباب المعرفية والفكرية والوجدانية والعمل على تبنى المبادرات التي تظهر من خلال تفاعلهم ومشاركاتهم في هذه المواقع عبر التعليقات والمناقشات وإبداء الرأي والأخذ والرد في مختلف الموضوعات والقضايا والأحداث.

4- العمل على تفعيل قضية الانتماء الوطني عبر هذه المواقع من خلال التعريف بالإنجازات الوطنية والإمكانيات والفرص المتاحة للنهوض بالوطن، وتبيين جانب الحقوق والواجبات تجاه الوطن و زيادة المعرفة بالتاريخ والحاضر الوطني.

5- التوسع والاستمرار في بناء وعي الشباب وربط ذلك ببعض القضايا الكلية مثل أهمية المحافظة علي الأمن على كآفة المستويات سواء كان أمن المجتمع أو الدولة.

6- التركيز على عرض وتناول القضايا الوطنية بطريقة علمية تعمل على الاستفادة من الفرص والإمكانيات التي توفرها هذه المواقع ومن قدرتها على التأثير من خلال وضع إستراتيجية مناسبة لذلك.

7- الحد من انتشار الأفكار السلبية التي تعمق الكراهية وتثير الأحقاد و التعصب القبلي والجهوي، وبدل من ذلك العمل على تعميق الشعور لدى الشباب بحب الوطن وزيادة الاعتزاز والفخر بالانتساب له.

8- الاستمرار في الدعوة لتوحيد الصف أمام التحديات التي تواجه الوطن، والتوسع في إيجاد المبادرات ذات القيمة العالية مثل الاهتمام بالمرافق والموارد العامة للدولة والمجتمع.

9- تدعيم مظاهر الانتماء الوطني وقيمه وأسسه لدى الشباب، وإتاحة الفرص لهم لإبداء الآراء والمقترحات حول قضايا الوطن المختلفة، دون تضييق أو إقصاء حتى يمهد ذلك لوجود الرأي والرأي الآخر والذي بدوره سيزيد من مستوى المعرفة والوعي لديهم.

المصادر والمراجع:

أولاً:المعاجم:

1- ابن منظور(1996م).**لسان العرب** ، دار إحياء التراث العربي.بيروت.

2- أنيس،إبراهيم وآخرون(1998م).**المعجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية.القاهرة.

3- المشاقبة، بسام عبد الرحمن(2014م) . **معجم مصطلحات العلاقات العامة**، دار أسامة للنشر والتوزيع.عمان.

ثانياً: الرسائل العلمية:

4- أبو فودة ،محمد عطية خليل(2006م). **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الأزهر، غزة.

5- حمايل ،عبد أحمد يوسف(2011م). **دور إذاعة" أمن اف ام " في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ،عمان.

6- عبد القادر الوازن و لحسن بالاعور (2018م).**أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

7- المطيري،لافي سعيد(2009م). **دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني**، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض.

ثالثاً: الدراسات والأوراق العلمية:

8- الديجاني ،ثامر عزيز(2022م). ***دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء*** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد 81.

9- الشريف ،محمد أحمد هاشم(2022م). ***دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني***، مجلة البحوث الإعلامية، العدد63.

10- العيساوي أريج عبد الهادي و الجهني عزة سالم(2020م).***الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الانتماء الوطني***، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية،5(2).

رابعاً: الكتب العربية:

11- حسن،عبد الفتاح عز(2008م). **مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الوظيفي باستخدام spss**، خوارزم للنشر.جدة.

12- الخليف،شروق بنت عبد العزيز؛ إسماعيل،محمد بن خليفة(2013م).**المواطنة وتعزيز العمل التطوعي**، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة . الرياض.

13- الديهي،محي الدين إسماعيل محمد(2015م). **تأثير شبكة التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين**، مكتبة الوفاء القانونية.الإسكندرية.

14- الشاعر،عبد الرحمن بن إبراهيم(2015م). **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع.عمان.

15- صلاح،مروى عصام(2015م). **الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل**، دار الإعصار للنشر والتوزيع.عمان.

16- عبد الرحمن،ذكرى فهد(2019م).**الإدمان المسكوت عنه تأثير وسائل التواصل الاجتماعي**، مكتبة الملك فهد الوطنية.الرياض.

17- المقدادي،خالد غسان يوسف(2013م).**ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان.

18- محمد، علي محمد(1985م). **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية.بيروت.

19- مكاوي،حسن عماد؛ السيد،ليلى حسين(1998م).**الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة.

خامساً: المقابلات(محكمي أداة الدراسة):

20- أ.د.عبد النبي عبد الله الطيب، أستاذ الإعلام جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

21- أ.د. نادية إبراهيم أحمد، أستاذ الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

22- د. فتحي حامد بشارة ، أستاذ الإعلام المساعد جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

23- د. ليلى الضو سليمان ، أستاذ الإعلام المساعد جامعة إفريقيا العالمية السودان.

24- د. نصر الدين الحاج قسوم ، باحث في العلوم السياسية.

سادسا:المواقع الإلكترونية:

25- موقع الموسوعة الحرة على الانترنت https://ar.wikipedia.org/wiki/